

شرح أصول الكافي

[353] أنتم من الناس ؟ فيقولون: نحن المتحابون في الله، قال: فيقولون: وأي شيء كانت أعمالكم ؟ قالون: كنا نحب في الله ونبغض في الله قال: فيقولون: نعم أجر العاملين. * الشرح قوله (قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول أين المتحابون في الله قال فيقوم عنق من الناس) العنق الجماعة والظاهر أن المنادي غيره تعالى ويفهم من طريق العامة أن المنادي هو الله سبحانه روى مسلم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: " إن الله جل وعلا يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي " وقوله بجلالي أي بسبب تعظيم حقي وطاعتي وطلب رضائي لا لغرض آخر دنيوي هذا النداء نداء تنويه وأكرم. * الأصل 9 - عنه، عن علي بن حسان، عن ذكره، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاث من علامات المؤمن: علمه بالله ومن يحب ومن يبغض. * الشرح قوله (ثلاث من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض) أي عمله بمن ينبغي أن يحبه ومن ينبغي أن يبغضه فإن المؤمن يكمل إيمانه بهذه العلوم ويهتدي إلى خير وشره ونفعه وضره. * الأصل 10 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الرجل ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الجنة بحبكم وإن الرجل ليبغضكم وما عرف ما أنتم عليه فيدخله النار. * الشرح قوله (إن الرجل ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الجنة بحبكم) دل على أن الشيعة يدخل الجنة وكذا من أحبه وإن لم تكن أن أهل المعرفة لكن بشرط أن لا يكون من أهل الإنكار (1)

_____ 1 - قوله " لكن بشرط إن لا يكون من أهل الإنكار " قال المحقق الطوسي (قدس سره) في التجريد محاربوا على كفره ومخالفوه فسقه، وقال العلامة (رضي الله عنه) في شرحه المحارب لعلى كافر لقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) " يا علي حارب حربي " ولا شك في كفر من حارب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأما مخالفوه في الأمانة فقد اختلف قول علمائنا فمنهم من حكم بكفرهم.... وذهب آخرون إلى أنهم فسقة وهو الأقوى ثم اختلف هؤلاء على أقوال ثلاثة أحدها أنهم مخلصون في النار لعدم استحقاقهم الجنة. الثاني قال بعضهم أنهم يخرجون من النار إلى الجنة، الثالث، ارتضاه ابن (*) =